فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة لانه غير منصرف
على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة والاكثر يوجب
رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدا موخر وفاعل افضل ضمير
مستتر عايد عليه ولا يرفع الافضل الاسم الظاهر الا في مسيلة الكحل الاتية ان
شا الله تعالى ومثال المرفوع المستتر وجوبا المرفوع بنعم زيد نعم رجلا
فزيد مبتدا ونعم فعل ماض جامد وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا هو عايد
على زيد ورجلا تمييز والجملة قيل خبر المبتدا والرابط الضمير وقيل موكدة
لما قبلها والخبر محذوف تقديره زيد الممدوح او زيد خبر مبتدا محذوف تقديره
الممدوح زيد ويجوز ان يتاخر المخصوص بالمدح وهو زيد في هذا المثال
عن التمييز نحو نعم رجلا زيد واعرابه كالذي قبله من كونه مبتدا محذوف
الخبر او خبره الجملة قبله والرابط الضمير او خبر مبتدا محذوف وعلى القول
بان الجملة قبله خبرا فالضمير في نعم يحتمل ان يكون عايدا على المخصوص
وهو مقدم تقديرا كما قاله السعد في المختصر قال ويكون التزام افراد
الضمير حيث لم يقل نعما ولا نعموا من خواص هذا الباب لكونه من الافعال
الجامدة ويحتمل ان يكون عايدا على متعقل معهود في الذهن كما قاله
في المختصر قال والتزم تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعقل لاحالة وانما
يتحتم استناد الضمير المرفوع بنعم اذا كان فاعله ضميرا مستترا مفسرا بنكرة
بعده منصوبة على التمييز كما مثلنا وانما كان استناده واجبا في هذه الحالة
لان الفعل اعني نعم لا يرفع الاسم الظاهر حينئذ عند سيبويه فانه يمنع ان
يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاولوا له محلا في قول جرير

والتغلبيون بيس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطق

بانه حال موكدة واما في غير هذه الحالة فانه يرفع الاسم الظاهر فيقول زيد
نعم الرجل ونعم الرجل زيد فنعم فعل ماض والرجل فاعله ولا ضمير في نعم حينئذ
لعمله في الاسم الظ فلا يصح الحكم عليه بوجوب الاستناد وجوازه واعراب
هذين المثالين ما مر في زيد نعم رجلا ونعم رجلا زيد بابدال الضمير فيما مر بالاسم
الظ هنا ومثل نعم فيما ذكر بيس وسا فيستتر فيهما الضمير وجوبا في نحو بيس
رجلا زيد وسا مثلا القوم الذين كذبوا وزيد بيس رجلا وما ذكرناه في نعم

وبيس

وبيس فعلان هو الصحيح وقيل انهما اسمان وعليه فنعم مبتدا مبني على الفتح
في محل رفع بمعنى الممدوح والرجل خبره وزيد بدل او عطف بيان ومثلها بيس
ومثال الوصف الجاري على من هو له اي المسند الى من هو وصف له الرافع
لضميره نحو زيد القايم اي هو والمراد بالوصف ما يعم اسم الفاعل كما مثل او اسم
المفعول نحو زيد المضروب والصفة المشبهة نحو زيد جميل وامثلة المبالغة
نحو زيد شراب وقيد بالجاري على من هو له نحو زيد قايم ابوه ومضروب
عبده وحسن وجهه وخلاف ابوه فان الوصف واقع للاسم الظ فهو وصف
لزيد ومسند لغيره كما ترى وخرج له والفعل مثله اي مثل الوصف المذكور
في انه اذا اسند الى من هو وصف له في المعنى يرفع الضمير المستتر وجوبا
نحو زيد قام وزيد يقوم اي هو فالفعل فيهما رافع لضمير مستتر وجوبا عايد
على زيد وهما خبرا المبتدا ووصف له في المعنى هكذا اراد الناظم هذين الموضعين
ووجههما بعضهم بما ذكرناه مرتضيا له والذي يظهر لي ان الاولى عدم
ذكرهما لان الاستناد جايز لا واجب كما علم مما تقدم ومثال
المرفوع بالمصدر النايب عن فعله في العمل نحو ضربا زيدا فضربا مصدر نايب
عن اضرب منصوب على المصدرية المفعولية المطلقة وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره انت وزيدا مفعول هذا حاصل ما يتعلق بالمستتر جوازا
ووجوبا قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه
نظر اذ الاستناد في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية
واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال
ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير كاقوم والى ما يرفعه كقام اه انتهى واعترضه
ابن قاسم بانه حيث فسر المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل
لم يرد هذا الاعتراض وانما يرد لو فسر بما يجوز ابرازه على الفاعلية ولا
مشاحة في الاصطلاح والله اعلم وهو مرفوع الضمير راجع للمضارع وقد
رفعه جمهور النحاة حين ما دام لم يتصل به احدى النونين اعني نون الاناث
ونون التوكيد فان اتصلت به نون الاناث نحو والوالدات يرضعن او نون
التوكيد نحو ليسجنن وليكونن كان في محل رفع مبنيا على السكون مع الاولى
وعلى الفتح مع الثانية قال الشيخ الفيشي المناسب لقول المتن وهو مرفوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)